



وزارة الصحة والسكان

البرنامج الوطني لمكافحة الايدز  
جمهورية مصر العربية

# السياسات الوطنية لخدمات المشورة والفحص الطوعي الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية



In July 2011, FHI became FHI 360.



THE SCIENCE OF IMPROVING LIVES

FHI 360 is a nonprofit human development organization dedicated to improving lives in lasting ways by advancing integrated, locally driven solutions. Our staff includes experts in health, education, nutrition, environment, economic development, civil society, gender, youth, research and technology – creating a unique mix of capabilities to address today's interrelated development challenges. FHI 360 serves more than 60 countries, all 50 U.S. states and all U.S. territories.

Visit us at [www.fhi360.org](http://www.fhi360.org).

تم إعداد وتطوير هذا المستند ودعم خدمات المشورة والفحص الطوعي بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في جمهورية مصر العربية من خلال مشروع إمباكت (IMPACT) التابع للهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI)، تحت بنود اتفاقية التعاون رقم: HRN-A-00-97-00017-00. وقد تمت جميع هذه النشاطات من خلال التعاون الكامل بين وزارة الصحة والسكان والهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI) والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). ولا يعتبر محتوى هذا المستند انعكاساً لرؤى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.



وزارة الصحة والسكان

البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز

جمهورية مصر العربية

## السياسات الوطنية لخدمات المشورة

### والفحص الطوعي

## الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية



---

## شارك في الإعداد

### تأليف

السيدة/ ديبورا بوزويل - مستشارة الهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI)

### وفريق عمل مركز المشورة والفحص الطوعي

الدكتورة/ ماجدة رخا - وزارة الصحة والسكان

الدكتور/ نصر السيد - وزارة الصحة والسكان

الدكتورة/ مرفت الجنيدى - جامعة الإسكندرية

الدكتور/ أحمد بهاء - وزارة الصحة والسكان

الدكتور/ على عبد الستار - وزارة الصحة والسكان

الدكتورة/ هالة عصمت - وزارة الصحة والسكان

الدكتور/ عماد ينّى - الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)

الدكتورة/ مها العدوى - مؤسسة فورد (Ford Foundation)

الدكتور/ شريف سليمان - الهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI)

### المراجعون الفنيون

الدكتور/ طارق الشيمى - مستشار الهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI)

السيدة/ دينا خالد - الهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI)

### إعداد وترجمة

الدكتور/ عبد السلام الشربينى - مستشار الهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI)

السيدة/ إنجى منير - الهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI)

## شكر وتقدير

تعنى وزارة الصحة والسكان بتطوير الخدمات الصحية المقدمة لجمهور المواطنين بما يواكب مستحدثات العصر، وتتأتى خدمات الصحة الوقائية فى مقدمة اهتمامات الوزارة، ونظرًا لما توليه السلطات الصحية فى العالم من اهتمام بالغ بمشكلة الإيدز باعتبارها المشكلة الصحية الأولى فى بعض المجتمعات، واستكمالاً للجهود الفعالة التى قامت بها الوزارة لمواجهة الوباء منذ عام ١٩٨٦ من خلال البرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز والذى كان من نتائجه اعتبار مصر - حتى الآن - من الدول ذات المعدلات المنخفضة، قامت وزارة الصحة والسكان بإدخال وإتاحة خدمات المشورة والفحص الطوعى الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ضمن خدماتها لدعم التكامل للخدمات الصحية عامة ومكافحة الإيدز خاصة.

وبمناسبة افتتاح أول هذه المراكز، أتقدم نيابة عنى وعن وزارة الصحة والسكان والعاملين بها بخالص الشكر لكل من ساهم فى إعداد هذا الدليل الإرشادى لبدء تقديم خدمات المشورة والفحص الطوعى:

- فريق عمل مركز المشورة والفحص الطوعى والمراجعين الفنيين الذين قاموا بإخراج الدليل بما يلائم المجتمع المصرى وموروثاته الثقافية.
- فريق الإعداد لإخراج الدليل فى صورته النهائية.
- فريق العمل بالبرنامج الوطنى والخط الساخن لمكافحة الإيدز ومعامل المركزية بوزارة الصحة.

### وشكر خاص للوكالات الدولية:

- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والهيئة الدولية لصحة الأسرة (FHI) لمساندتها خدمات المشورة والفحص الطوعى وكذلك للدعم الفنى المقدم لإعداد السياسات الوطنية لهذه الخدمات، ولتأسيس أول مراكز المشورة والفحص الطوعى بما يواكب النظم المعمول بها في المراكز الدولية.
  - مؤسسة فورد (Ford Foundation) لمشاركتها في دعم أول هذه المراكز.
- ونأمل أن يوفقنا الله في النهوض بهذه الخدمة حتى نظل جميعا تحت راية "مسيرون أصحاء".

الدكتورة/ ماجدة رخا  
وكيل أول وزارة الصحة والسكان

## تعريف مكونات خدمة المشورة والفحص الطوعي

**فحص فيروس نقص المناعة البشرية** هو الإجراء الذي يتم من خلاله تحليل عينات من الدم أو من سوائل الجسم للكشف عن الأجسام المضادة التي يفرزها الجسم في وجود فيروس نقص المناعة البشرية. يجب أن يكون إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية طوعياً، وبعد موافقة الزائر الوعية.

**الفحص الطوعي لفيروس نقص المناعة البشرية** هو الإجراء الذي يقدم من خلاله الأفراد الذين يرغبون في إجراء الفحص بمحض اختيارهم وبعيداً عن أي ضغط أو إكراه.

**خدمة المشورة الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية** هي عملية تقديم المشورة للفرد حتى يتسلى له اتخاذ القرار الوعي المدرك إزاء التقدم لإجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية. وتهدف هذه العملية أيضاً إلى مساعدة الفرد على التعامل مع الضغوط المرتبطة بإجراء الفحص، كما تقدم له الدعم عند تسلمه النتيجة، وهي تساعد أيضاً على اتخاذ قرارات شخصية متعلقة ب موقفه من الإصابة.

**خدمة المشورة والفحص الطوعي** تكون خدمة المشورة والفحص الطوعي من مشورة ما قبل الفحص، والفحص ومشورة ما بعد الفحص، ومن المتابعة المستمرة لتقديم الدعم للمترددين (حسب الحاجة). يقوم بتقديم خدمة المشورة والفحص الطوعي مستشارون مدربون لمساعدة الزوار على فهم تجربة فحص الفيروس وما يعقبها من اختيارات، كما يقدمون لهم الدعم اللازم والمناسب.

**المواقة المشهودة** لا يجب أن يخضع أي شخص لإجراء فحص فيروس الإيدز تحت أي ضغط من الضغوط. ففى خدمة المشورة والفحص الطوعي يتم إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية للزوار فقط عند موافقتهم الحرة والوعية قبل إجراء الاختبار.

"المواقة" تعنى قبول الزائر إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية بحرية تامة وبعيداً عن أي ضغوط، وفي وضع يسمح له بقبول أو رفض إجراء الفحص دون أي تمييز ضده.

و"الوعية" فى هذا السياق تعنى أن الزائر قد أحاط علماً - وبأسلوب يستطيع فهمه واستيعابه - بفوائد ومخاطر معرفته ب موقفه من الإصابة.

**الفحص دون تحديد الهوية (بدون بيانات شخصية)** هو فحص لفيروس نقص المناعة البشرية يتم فيه استخدام كود خاص لتعريف عينة الدم الذى تم سحبه من الزائر، ولا يطلب اسم الزائر أو أي إشارة أخرى تربط بين العينة وصاحبها. من المعروف أن هذا الأسلوب فى الفحص، والذى يضمن السرية للزوار، يزيد من إقبالهم على هذه الخدمة، خاصة الفئات الأكثر تعرضًا لخطر الإصابة، والذين لم يكونوا ليتقدموا لإجراء الفحص لولا ضمان هذه السرية. كما يساعد هذا النوع من الفحص على الإسراع فى طلب الحصول على الرعاية الصحية الازمة.

**الفحص مع السرية** هو فحص لفيروس نقص المناعة البشرية يتم فيه جمع بعض البيانات التعريفية عن الزائر، ولا يجوز لغير الزائر ومقدم المشورة الاطلاع على البيانات أو معرفة نتيجة الفحص، وسيتم التعامل مع كافة السجلات الخاصة بالزائر بالسرية المطلوبة والمناسبة، ولن يسمح لغير العاملين في المجال الصحي الذين لهم علاقة مباشرة بالمرضى بالاطلاع على هذه السجلات.

**التحويل** هو الإجراء الذي يستطيع الزائر من خلاله الحصول على الرعاية والمساندة الالزمة من الجهة المختصة، مع تسهيل حصوله على هذه الرعاية (ترتيب مواعيد، توفير وسيلة انتقال،...إلخ).  
ويجب أن تبذل الجهد في متابعة التحويل، وذلك عن طريق الاتصال بمقدمي هذه الخدمات.

# **قائمة المحتويات**

١	.....	<b>١. المقدمة</b>
٢	.....	أ . مبادئ خدمات المشورة والفحص الطوعي في مصر
٢	.....	ب . أهداف وأغراض المشورة والفحص الطوعي
٣	.....	ج . المتطلبات الأساسية لتوفير خدمة المشورة والفحص الطوعي
٣	.....	د . الفئات المستهدفة في خدمات المشورة والفحص الطوعي
٤	.....	<b>٢. المبادئ الأخلاقية لخدمات المشورة والفحص الطوعي</b>
٤	.....	أ . الموافقة المشهودة
٤	.....	ب . السرية وعدم تحديد الهوية
٤	.....	ج . الإفصاح عن نتيجة فحص فيروس الإيدز للشريك الجنسي
٥	.....	د . سن الإقرار بالموافقة
٦	.....	<b>٣. الهيكل الإداري والإجراءات العملية المقترحة</b>
٦	.....	أ . الهيكل الإداري لخدمات المشورة والفحص الطوعي
٦	.....	ب . متطلبات الأمان والسرية في مركز خدمة المشورة والفحص الطوعي
٧	.....	<b>٤. العاملون بالمركز</b>
٧	.....	أ . متطلبات العاملين بالمركز
٨	.....	ب . قسم السرية
٩	.....	<b>٥. خطوات عملية المشورة والفحص الطوعي</b>
٩	.....	أ . تسجيل الزوار
٩	.....	ب . بروتوكول جلسة مشورة ما قبل الفحص
١٢	.....	ج . توفير العازل الواقي وشرح طريقة استخدامه
١٣	.....	د . بروتوكول جلسة مشورة ما بعد الفحص
١٤	.....	ه . استراتيجيات لقليل التعرض لخطر الإصابة خلال جلسات مشورة ما بعد الفحص
١٥	.....	و . خطوات لضمان جودة خدمة المشورة
١٦	.....	<b>٦. بدائل المشورة والفحص الطوعي</b>
١٦	.....	أ . مشورة بدون فحص
١٦	.....	ب . فحص بدون مشورة
١٧	.....	<b>٧. التحويل</b>
١٨	.....	<b>٨. نظام السجلات</b>

---

٩. إبلاغ البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بإحصاءات حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة	١٩
البشرية	
١٠. فحص فيروس نقص المناعة البشرية	٢٠
أ . الرسوم الخاصة بالفحص	٢٠
ب . فحص فيروس نقص المناعة البشرية بغرض استخراج الشهادات	٢٠
ج . إصدار نتائج فحص فيروس نقص المناعة البشرية	٢٠
د . متى يجب إعادة فحص الزائر إذا كانت نتيجته سلبية؟	٢٠
ه . تسلسل مقتراح لخطوات فحص فيروس نقص المناعة البشرية بعد الفحص	٢١
و . الفحص السريع	٢٣
ز . ضمان جودة الفحص	٢٤
١١. إجراءات الوقاية من العدوى	٢٥
١٢. متابعة خدمات المشورة والفحص الطوعي	٢٦

## ١ . المقدمة

تحرص وزارة الصحة والسكان في جمهورية مصر العربية على مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال الجهود الفعالة في مجال الوقاية والرعاية الصحية. وتعتبر وزارة الصحة والسكان أن خدمات المشورة والفحص الطوعي تمثل مدخلاً هاماً لباقي أنشطة الوقاية من المرض بين الأفراد الأكثر عرضة لخطر الإصابة، وكذلك لأنشطة الرعاية والدعم للأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ولمرضى الإيدز. من ثم فإن خدمات المشورة والفحص الطوعي تعد ذات فائدة كبيرة للأشخاص ذوي النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء. ولتفعيل أنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في مصر فلابد من التشجيع على تحديد الموقف من الإصابة بالفيروس عن طريق الفحص والمشورة. نظراً لأن كثيراً من الناس قد يجهلون إصابتهم بالمرض ولعدم توافر خدمات المشورة إلى حد كبير، ونظراً لعدم وجود أي علاجٍ شافٍ من فيروس نقص المناعة البشرية أو من مرض الإيدز، فإن خدمة المشورة والفحص الطوعي تظل إحدى المكونات المحورية في استراتيجية السيطرة على انتشار الفيروس وفي توفير الرعاية والدعم للمصابين.

لما كانت معرفة أي شخص بموقفه من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية تدعم جهود الوقاية، وتشجع من تتبع إصابته على تقادم نقله إلى الآخرين فإنها تحتأياً غير المصابين على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية أنفسهم من الإصابة، وذلك باتباع استراتيجيات التقليل من التعرض لخطر الإصابة وبتغيير بعض السلوكيات الخطرة في حياتهم.

إن المشورة وفحص فيروس نقص المناعة البشرية قد يؤديان إلى التقليل من عدد الشركاء الجنسيين، وأيضاً إلى زيادة أعداد مستخدمي العازل الواقى وكذلك إلى الحد من انتشار الأمراض التالية المعدية وإلى اتباع طرق الحفظ الآمنة.

إن خدمات المشورة والفحص الطوعي في مصر ستتيح الفرصة للزوار (المترددين) للاستفادة من المشورة قبل وبعد الفحص دون السؤال عن الاسم أو الهوية، وذلك عند عزمهم إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية، كما توفر لهم إمكانية الحصول على خدمات الرعاية والدعم المتكاملة التي تلبى احتياجاتهم. وتشمل هذه الخدمات اختبارات أولية تستخدم في المسح الشامل واختبارات توكيدية تعتمد على تكنولوجيا متقدمة (الفحص السريع، فحص إليزا وفحص البقعة الغريبة). وستتم مراجعة إجراءات العمل وتحديثها دوريًا تماشياً مع التغيرات التي تطرأ على السياسات الوطنية وأيضاً على التغيرات في اتجاهات المرض في مصر.

والهدف من هذا المستند هو توفير إرشادات عملية ومحددة للمعايير لتنفيذ أنشطة خدمة المشورة والفحص الطوعي. ويصف هذا المستند الخدمات المتوفرة وخطوات تنفيذها، وكذلك جميع أوجه الإجراءات الإدارية. كما يصف الأسلوب الذي تم اختياره لضمان جودة الخدمات المقدمة للزوار. ويشمل مستند "الخطة الوطنية لمتابعة وتقييم خدمات المشورة والفحص الطوعي" جميع الاستثمارات المستخدمة في هذا الغرض.

## أ) مبادئ خدمات المشورة والفحص الطوعي في مصر

### يجب على خدمة المشورة والفحص الطوعي مراعاة المبادئ التالية:

- احترام حقوق الإنسان وكرامته في التعامل مع كافة الناس بغض النظر عن إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتم بذلك كل الجهد للقضاء على ظاهرتي التمييز والوصم بالعار ضد الأشخاص المصابين.
- حماية النفس والآخرين من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع من خلال اتباعهم السلوكيات الواجبة.
- الخدمات المتكاملة ذات الجودة العالية لا بد من أن تكون متوفرة، سهلة المنال وفي حدود إمكانيات جميع المواطنين وخاصة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأسرهم.
- وجود نظام تحويل فعال للخدمات المناسبة كجزء أساسى من توفير الرعاية لكل من يحتاجها.
- من حق جميع الناس أن توفر لهم المعلومات والمواد التعليمية والإعلامية الواضحة والدقيقة حول المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض التالية المعدية الأخرى.
- توفير العازل الواقى كالواقي الذرى وإتاحتة لجميع زوار مراكز الفحص الطوعي.
- تهيئة مناخ إيجابى على جميع المستويات لدعم تجاوب المجتمع مع مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

## ب) أهداف وأغراض المشورة والفحص الطوعي

### الأهداف

١. توفير خدمة مشورة وفحص على درجة عالية من الجودة والسرية ودون السؤال عن الهوية للراغبين في التقدم لإجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية.
٢. مساعدة الزوار على اتخاذ قرارات واعية بشأن فحص فيروس نقص المناعة البشرية.
٣. مساعدة الزوار على التعامل بفاعلية مع نتائج فحص فيروس نقص المناعة البشرية.
٤. تشجيع الزوار على خفض احتمال تعرضهم الشخصى لخطر الإصابة بالفيروس وعلى مواجهة متطلبات الرعاية الصحية بصورة أفضل.

### الأغراض

١. تقديم المعلومات لزوار مركز الفحص والمشورة الطوعي عن وسائل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وسبل تجنب الإصابة به.
٢. مساعدة الزوار على تقدير مدى تعرضهم لخطر الإصابة بالفيروس وعلى وضع خطة ملائمة للتقليل من هذا الخطير.
٣. مساعدة الزوار على اتخاذ القرارات الواجبة بشأن الموضوعات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتتضمن هذه الموضوعات الممارسات الجنسية، والغذاء، والرعاية الصحية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، واستخدام المخدرات والكحوليات.

٤. الدعم النفسي للمصابين ومساندتهم لرفع روحهم المعنوية.
٥. توفير خدمة تحويل تتناسب احتياجات الزوار وتساندهم، ومثلاً على ذلك التحويل إلى عيادات الأمراض التنايسية، وبرامج رعاية السل (الدرن) وخدمات إعادة تأهيل المدمنين، ومراكز تنظيم الأسرة ومراكز رعاية الأمومة والطفولة.
٦. مناقشة الزوار في الموضوعات المتعلقة بالإفصاح عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية للزوج (أو الشريك الجنسي) وللأشخاص الذين قد شاركوا المصاب في استخدام أدوات الحقن أو شاركوه في سلوكيات أخرى خطيرة قد تتقل العدوى، وذلك بعد موافقتهم.

### ج ) المتطلبات الأساسية لتوفير خدمة المشورة والفحص الطوعي

- موقع يضمن السرية ويسهل الوصول إليه.
- علامات إرشادية واضحة (وغير واصمة) لخدمة المشورة والفحص الطوعي (للتعريف بمكان الخدمة).
- غرفة خاصة للمشورة.
- غرفة لإجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية.
- مكان هادئ ومريج للانتظار.
- الأجهزة والمعدات والمواد الازمة لفحص الفيروس.
- مستشار مدرب ومتواجد بالمركز.
- فني مؤهل في إجراء فحص فيروس الإيدز.
- نظام لحفظ السجلات ونظام للمتابعة والتقييم.
- مواد تشغيفية مطبوعة ومخزون من العازلات الواقية.

### د ) الفئات المستهدفة في خدمات المشورة والفحص الطوعي

يمكن للزوار أن يتقدموا لخدمة المشورة والفحص الطوعي من تقاء أنفسهم كما يمكن أن يكونوا محولين من قبل جهات أخرى مثل المراكز والمؤسسات الصحية، خدمة الخط الساخن، البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، الجمعيات الأهلية الخاصة،...إلخ. والأفراد الذين يجب استقطابهم للفحص والذين تستهدفهم هذه الخدمة بصورة أكبر هم:

- الأفراد المعرضون للعدوى من خلال الاتصال الجنسي بأحد المصابين أو عن طريق مشاركته في أدوات الحقن.
- المجموعات التي ترتبط سلوكياتهم الحالية أو السابقة بخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية مثل مدمنى المخدرات عن طريق الحقن والعاملين بالبغاء وممارسى الجنس المثلث.
- الأفراد الذين تبدو عليهم أعراض مرضية قد تؤدي بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (كالحمى غير معروفة المصدر أو أمراض العدوى الانتهازية كالدرن بدون سبب معروف).
- المصابون بأمراض ترتبط بفيروس نقص المناعة البشرية (مثلاً الأمراض التنايسية والأمراض المعدية عن طريق الدم الملوث).
- الأفراد الذين تعرضوا لأدوات ملوثة بفيروس نقص المناعة البشرية.
- كل من له علاقة جنسية بأى مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية.

## ٢ . المبادئ الأخلاقية لخدمات المشورة والفحص الطوعي

### أ ) الموافقة المشهودة

على جميع الزوار الراغبين في إجراء الفحص إبداء موافقتهم الحرة الواقعية. فيجب أن يعبر الزائر عن موافقته شفوياً بينما يملا المستشار استماراة الموافقة المشهودة ويحفظها في ملف الزائر. ويوجد نموذج استماراة الموافقة المشهودة (والتي لا تشمل اسم الزائر أو هويته) في مستند "خطة المتابعة والتقييم لخدمات المشورة والفحص الطوعي" الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. ولن يتم فحص أي فرد تحت الضغط من أي جهة.

### ب) السرية وعدم تحديد الهوية

تقديم خدمة المشورة والفحص الطوعي في جلسات خاصة دون السؤال عن اسم الزائر أو هويته مع ضمان هذه السرية لكافة الزوار. وإن مبدأ السرية وعدم تحديد الهوية من شأنه أن يحظر مناقشة نتيجة فحص أي زائر خارج إطار العلاقات المهنية، وحتى في هذه الحالة لابد من موافقته المسبقة. وعند تحويل الزائر إلى خدمات أخرى ينتقل الزائر من تلقى خدمة لا يكشف فيها عن هويته إلى أخرى تكفل له استمرارية مبدأ السرية.

في بعض الحالات الاستثنائية يمكن الخروج عن مبدأ السرية، وهي حالات نادرة لا بد من شرحها للزوار المتقدمين للخدمة قبل بدء المشورة ولا يجوز الخروج على هذا المبدأ إلا بعد استفاده كافة السبل الأخرى.

#### وهذه الحالات الاستثنائية هي:

- خطر إيذاء الزائر لنفسه (السلوك المدمر ذاتياً أو التفكير في الانتحار).
- خطر إيذاء الزائر لشخص آخر (السلوك العنيف، التخطيط لإصابة الآخرين بالمرض).
- إذا عجز الزائر تماماً عن اتخاذ القرارات الصائبة لنفسه.

في هذه الأحوال لابد للمستشار أن يخبر الزائر عن واجبه المهني الذي يفرض عليه كمستشار، إخبار طرف آخر بنتيجة الفحص، مثلاً خدمات الصحة النفسية أو الزوج/الزوجة/الشريك الجنسي الذي سيتعرض للعدوى من الزائر.

### ج) الإفصاح عن نتيجة فحص فيروس الإيدز للشريك الجنسي

من واجب المستشار أن يساعد الزائر على إخبار شريكه (الزوج/الزوجة/الشريك الجنسي) بنتيجة الفحص إذا كانت إيجابية، ويفضل حدث الزائر على إخبار شريكه في وجود المستشار. ولا يجب على المستشار إخبار الشريك مباشرة إلا بعد فشل جميع الوسائل الأخرى.

## **وتتضمن استراتيجيات التشجيع على "إellarix" ما يلى:**

- التشجيع على المشورة المشتركة للزوجين أو الشركاء بحيث يتم إخبارهم بنتائج الفحص معاً.
- تشجيع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على إخبار شركائهم وتشجيعهم على استخدام العازل الواقى لحماية الشريك من الإصابة ولحماية المصاب نفسه من تكرار العدوى.
- استخدام المعلومات والمواد التعليمية والإعلامية لتشجيع الأفراد على الإفصاح عن إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية لمن يهمهم معرفة النتائج.

## **د ) سن الإقرار بالموافقة**

تتوفر خدمات المشورة والفحص الطوعى دون تحديد الهوية لأى زائر فوق ١٦ عاما بشرط موافقته الواقعة، ولا حاجة لموافقة أولياء الأمور فى هذه السن. وقد تدعى الضرورة إلى إجراء فحص فيروس الإيدز ذى الطابع السرى لمن هم أقل من ١٦ عاماً وذلك فى الحالات الآتية:

- الأطفال الذين تظهر عليهم الأعراض الإكلينيكية المشتبه للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.
- الأطفال الأكثر تعرضاً للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (مثلاً الأطفال بلا مأوى الذين يمارسون البغاء أو يتعاطون المخدرات بالحقن أو يمارسون سلوكيات أخرى تعرضهم لخطر الإصابة).
- الأطفال الذين اعتدى عليهم جنسياً.

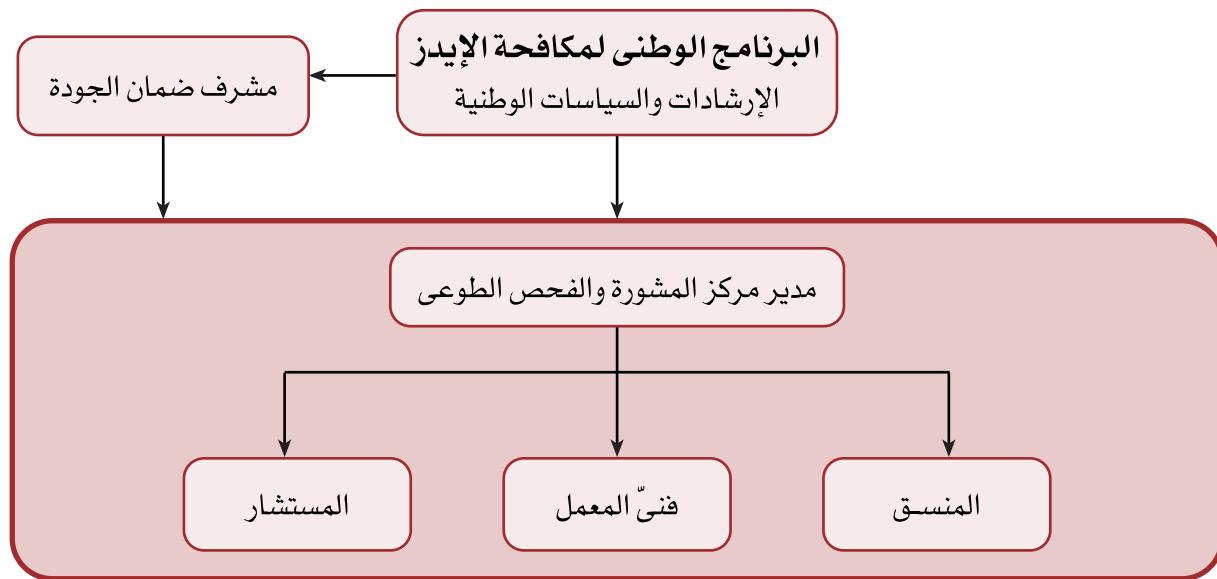
## **فى هذه الحالات يجب على المستشار الإجابة عن الأسئلة التالية فى حضور الطفل وولى أمره:**

- هل من مصلحة الطفل إجراء فحص فيروس الإيدز؟
- هل يستفيد الطفل وولى الأمر من المشورة؟
- من سيقدم الموافقة المشهودة نيابة عن الطفل؟
- هل سيتم إخبار الطفل بنتيجة الفحص، كيف، ومتى؟

لا بد من تعامل المستشار مع كل حالة على حدة واتخاذ القرار الذى يخدم مصلحة الطفل بأقصى درجة ممكنة.

## ٣ . الهيكل الإداري والإجراءات العملية المقترحة

### أ ) الهيكل الإداري لخدمات المشورة والفحص الطوعي



كما يظهر في الشكل أعلاه فإن البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز هو المسئول عن خدمة المشورة والفحص الطوعي. ويعمل مركز المشورة والفحص تحت قيادة مدير المركز الذي يتولى مسئولية جميع العاملين به. وهناك تسيير واضح يربط بين مدير المركز والبرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، والذي يجب أن يشتمل تقارير عن حالات الإصابة المكتشفة.

### ب) متطلبات الأمان والسرية في مركز خدمة المشورة والفحص الطوعي

- يتم حفظ جميع السجلات الخاصة بالزوار في خزانات مغلقة.
- تقتصر حقوق الاطلاع على سجلات الزوار على مدير المركز والمستشارين والمنسق.
- لا يجوز لغير مسئولي المعمل أو مدير المركز التصرف في مواد الفحص والمستهلكات.
- يتم حفظ جميع مواد الفحص والمستهلكات في أماكن مغلقة تكون مفاتيحها في عهدة مسئولي المعمل ومدير المركز فقط.
- المواد التثقيفية والعازلات الواقية يتم حفظها في خزانات مغلقة (دواوين) وتكون مفاتيحةها في عهدة المنسق ومدير المركز فقط.

## ٤ . العاملون بالمركز

### أ) متطلبات العاملين بالمركز

#### الشروط التي يجب توافرها في المستشارين

يتم اختيار المستشارين من بين خريجي المجالات الصحية والعاملين بها ويشمل هؤلاء فنيي المعامل والمتخرجين في مجالات العمل الاجتماعي وعلم النفس والتمريض. ومن معايير اختيار العاملين المميزات الشخصية التالية: المشاركة الوجدانية والتفهم والنضوج والصبر والقدرة على عدم الحكم على الآخرين، وعلى تناول الموضوعات الحساسة كالممارسات الجنسية والبغاء واستخدام المخدرات وشرح استخدام العازل الواقي.

يتلقى جميع المستشارين الذين وقع عليهم الاختيار برنامجاً تدريبياً على مهارات المشورة والمعتمد من البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز.

#### يكون لدى كل مستشار

- السياسات الوطنية لخدمات المشورة والفحص الطوعي.
- إجراءات العمل في خدمات المشورة والفحص الطوعي الخاصة بالموقع.
- دليل التدريب على خدمة المشورة والفحص الطوعي.
- الخطة الوطنية لمتابعة وتقدير خدمات المشورة والفحص الطوعي.

#### الشروط التي يجب توافرها في فنيي المعامل

- أن يكونوا مدربين على جميع طرق الفحوصات المستخدمة لفيروس نقص المناعة البشرية.
- على دراسة كبيرة في كيفية متابعة المواد والأجهزة اللازمة لإجراء فحوصات فيروس نقص المناعة البشرية.
- التدرب على كيفية ضمان جودة الفحوصات التي يتم إجراؤها على عينات الدم.

#### يكون لدى كل فني معامل

- السياسات الوطنية لخدمات المشورة والفحص الطوعي.
- إجراءات العمل في خدمات المشورة والفحص الطوعي الخاصة بالموقع.

## ب) قسم السرية

بعد تلقى التدريب على خدمة المشورة والفحص الطوعي يتحتم على جميع العاملين بالمركز قراءة وتوقيع قسم السرية.  
ثم يتم حفظه بعد ذلك في سجلات العاملين.

أتفهم أننى من خلال أداء واجبات عملى فى خدمة المشورة والفحص الطوعي سوف أطلع على معلومات شخصية وحساسة تخص الزوار المتقدمين لهذه الخدمة، وأتفهم أن هذه المعلومات سرية للغاية بما فيها سبب تقديمهم للحصول على هذه الخدمة، وأتعهد بعدم الإفصاح عن أيٍ من هذه المعلومات أو مناقشتها بأى حال من الأحوال مع أيٍ جهة غير مفوضة كأفراد أسرتى وأصدقائى وزملائى فى العمل وقيادات المجتمع على سبيل المثال لا الحصر، وأتفهم أيضاً أن نتائج الفحوصات تعتبر كذلك سرية، وأن الإفصاح عنها قد يلحق ضرراً كبيراً بالزوار.

وعليه، فإننى أدرك أن الإفصاح المعتمد من جانبي عن أيٍ معلومة تخص الزائر إلى أيٍ جهة غير مفوضة قد يكون سبباً فى فصلى من العمل واتخاذ الإجراءات القانونية ضدى.

الاسم : .....  
.....

الوظيفة : .....  
.....

التوقيع : .....  
.....

الشاهد : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....

## ٥ . خطوات عملية المشورة والفحص الطوعي

ت تكون خدمة المشورة والفحص الطوعي من مشورة ما قبل الفحص والفحص ومشورة ما بعد الفحص وكذلك من المتابعة والدعم اللازمين، كما يجب أن تلبى المشورة متطلبات واحتياجات الزوار.

يمكن أن تكون المشورة

- جلسات شخصية وجهاً لوجه.
- جلسات ثنائية (للزوجين معاً).
- جلسات عبر الهاتف أو أي وسيلة اتصال أخرى.

### أ ) تسجيل الزوار

- يتم إعطاء كل زائر رقمًا كودياً، كما يختار الزائر لنفسه اسمًا مستعاراً (على ألا يكون اسم شخص) وذلك حتى يتتأكد لديه مدى الحرص على سرية الخدمة التي تقدم إليه.
- يمكن إعطاء الزائر بطاقة مدون عليها الرقم الكودي باسم الزائر المستعار يقدمها عند عودته لاستلام نتيجة الفحص وفي كل مرة يحضر للمتابعة.
- هذه الخطوات يجب اتباعها لضمان عدم تحديد الهوية في التعامل مع كل زائر وللتأكيد على الطبيعة السرية للخدمة المقدمة.

### ب) بروتوكول جلسة مشورة ما قبل الفحص

المشورة قبل الفحص أمر مطلوب لجميع المتقدمين لخدمة المشورة والفحص الطوعي.

#### النقط الرئيسية التي يجب تغطيتها في جلسة مشورة ما قبل الفحص

- الدافع وراء تقديم الزائر لخدمة المشورة والفحص الطوعي.
- مدى تفهم الزائر لوسائل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية ولمعنى فحص فيروس الإيدز.
- تقييم مدى تعرض الزائر لخطر الإصابة ووضع خطة شخصية للتقليل من هذا الخطر.
- مدى تفهم الزائر لفائدة الفحص لمواجهة الظروف المتوقعة.
- معنى نتائج الفحص المختلفة (إيجابي، سلبي، غير محدد)، ومعنى الفترة الشباكية. فالزوار الذين كانت نتائجهم سلبية ويحتمل أن يكونوا قد تعرضوا أو قاموا بمارسات تعرضهم لخطر الإصابة خلال الأشهر الثلاثة التي سبقت الفحص، يشار إليهم بإعادته بعد ثلاثة أشهر من تاريخ آخر تعرض، وعليهم أيضًا خلال هذه الفترة استخدام وسائل الحماية أثناء ممارسة الجنس، والابتعاد عن السلوكيات التي تعرضهم لخطر الإصابة وتقادهم للتبرع بالدم.
- تقييم قدرة الزائر على التعايش مع نتيجة الفحص سواء كانت إيجابية أو سلبية.

- مناقشة وسائل الدعم والموارد المتوفرة للزائر.
- مناقشة مسألة إخبار الشريك الذي سيقوم الزائر بإخباره بنتيجة الفحص، مثلًا الزوج/الزوجة/الشريك الجنسي.
- مناقشة معرفة الزائر باستخدام العازل الواقى مثل (الواقى الذكرى) مع شرح الطريقة الصحيحة لاستخدامه.
- الحصول على الموافقة المشهودة.
- منح الزائر فرصة لطرح أي أسئلة.
- ترتيب موعد للمتابعة بغرض تسليم نتيجة الفحص وتلقي مشورة ما بعد الفحص والتعامل مع أي مسائل أخرى حسب الحاجة.

المدة (٥ دقائق تقريبًا)	بروتوكول مقدمة مشورة ما قبل الفحص
<p>أهلاً. أنا اسمى ..... أعمل في خدمة المشورة والفحص الطوعى. سوف أتحدث معك اليوم بخصوص الدافع وراء زيارتك للمركز.</p>	<p>- قدم نفسك للزائر</p>
<p>دورى كمستشار هو مساعدتك على اكتشاف مدى تعرضك لخطر عدوى الإيدز وأى مسائل ترتبط بذلك، وأيضاً مساعدتك فى استكمال خطوات خدمة المشورة والفحص الطوعى.</p>	<p>- اشرح دورك كمستشار</p>
<p>أريدك أن تعلم أن ما سيدور بيننا من حديث اليوم سيكون فى طى الكتمان، ويعنى ذلك أن معلوماتك الشخصية ستظل سرية تماماً ولن يتم مناقشتها مع أى شخص، وأن إجراءات فحشك و نتيجته ستتم دون السؤال عن اسمك و باستخدام كود خاص بك لا يمكن من خلاله الكشف عن شخصيتك.</p>	<p>- اشرح مبدأ السرية التامة واستخدام الكود بدلاً من الاسم فى خدمات المشورة والفحص</p>
<p>إذا اخترت إجراء فحص الإيدز، فاعلم أنه فحص يكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية الذى يسبب مرض الإيدز. فإذا كانت نتيجة الفحص سلبية فذلك يعني عدم إصابتك بفيروس نقص المناعة البشرية، ولكن إذا كنت قد تعرضت للإصابة خلال الثلاثة أشهر السابقة فإن هذه الإصابة الحديثة قد لا يكتشفها الفحص. وإذا كانت النتيجة إيجابية فذلك يعني إصابتك بفيروس ولكن لا يعني بالضرورة أنك مريض أو أنك ستمرض فى المستقبل القريب.</p>	<p>- قم بمراجعة إجراءات الفحص:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● إذا كانت النتيجة سلبية، يعني ذلك عدم الإصابة إلا فى حالة تعرضك لخطر الإصابة خلال الثلاثة أشهر السابقة</li> <li>● إذا كانت النتيجة إيجابية، يعني ذلك الإصابة بفيروس نتائج الفحص تظهر فى الأيام القليلة القادمة</li> <li>● نتائج الفحص فى غاية الدقة</li> </ul>

تستطيع معرفة نتيجة فحشك في الأيام القليلة القادمة، والفحص دقيق جداً ويتم التأكد من أي عينة إيجابية بالاختبارات التوكيدية التي يتم إجراؤها على نفس العينة.	
سوف نتحدث عن تعرضك للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومحاولتك للتقليل من هذا الخطر، وسنناقش تغيرات أخرى قد تقوم بها لخفض خطر الإصابة بصورة أكبر وسنضع خطة لذلك، وقد أستطيع أيضاً مساعدتك بالتحويل إلى بعض الخدمات الخاصة إذا دعت الحاجة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>- قم بوصف محتويات الجلسة:</li> <li>● اكتشف احتمال تعرضه لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية</li> <li>● ناقش الفحص ونتائجها</li> <li>● اختيارات للتقليل من خطر الإصابة</li> <li>● التخطيط للتقليل من خطر الإصابة، وخدمة التحويل</li> </ul>
سوف نتحدث لمدة ٢٥ دقيقة تقريباً وإن قررت أن تقوم بالفحص فعليك أن تدفع الرسوم ثم تذهب لسحب عينة دم. وبعد ذلك يمكنك معاودة زيارتي في وقت لاحق للاطلاع على نتيجة فحشك ومناقشتها.	- قم بوصف خطوات المشورة والفحص الطوعي
قبل أن نكمل هل لديك أي استفسارات الآن؟	- تعامل مع الأسئلة والاستيضاحات الحالية

## يستكمل المستشار بروتوكول مشورة ما قبل الفحص

المدة (٣٥-٢٥ دقيقة)	بروتوكول جلسة مشورة ما قبل الفحص
أسباب تقدم الزائر لإجراء الفحص والمعلومات المتوفرة لديه عن مرض الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية. 5 دقائق	- تقييم وضع الزائر
وسائل انتقال العدوى، كيفية التقليل من خطر الإصابة. ١٠-٥ دقائق	- تقييم خطر الإصابة
١٠-٥ دقائق	- التقليل من خطر الإصابة ويشمل شرح استخدام الواقي الذكري
١٥-١٠ دقيقة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اتخاذ قرار الفحص: يشمل نية التصرف بعد معرفة نتيجة الفحص، التعامل مع النتيجة (إيجابية أو سلبية)، الإفصاح عن النتيجة للشركاء، وسائل الدعم</li> <li>- الحصول على الموافقة المشهودة</li> </ul>

## **أمثلة لأسئلة تقييم تعرض الشخص لخطر الإصابة**

- ما هي ممارساتك الحالية أو السابقة التي تظن أنها عرضتك لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية؟
- منذ آخر فحص لفيروس نقص المناعة البشرية (إذا كان قد أجري من قبل):
  - هل تعاطيت مخدرات عن طريق الحقن أو شاركت غيرك في أدوات الحقن (إبر، سرنجات، قطن)؟
  - هل مارست الجنس بدون واقٍ ذكري (توبس - كوندم) مع شريك محتمل إصابته (يعاطى المخدرات بالحقن أو تم تشخيصه أو يعالج من أحد الأمراض التالسلية المعدية أو من الالتهاب الكبدي أو لديه العديد من الشركاء الجنسيين أو الشركاء غير المعروفين أو مارس الجنس مقابل المال أو الهدايا)؟
  - هل مارست الجنس المهبل أو الشرجي بدون واقٍ ذكري مع أكثر من شريك جنسي؟
  - هل تم تشخيص أحد الأمراض التالسلية المعدية أو الالتهاب الكبدي أو السل أو سبق وتلقيت علاجاً لأحد هذه الأمراض؟
  - هل عانيت من ارتفاع في درجة الحرارة أو من مرض بدون سبب معروف؟
  - هل أخبرت أنك تعانى من مرض له علاقة بضعف جهاز المناعة؟
- ❖ إجابة سؤال أو أكثر من هذه الأسئلة بالإيجاب يعني احتمال التعرض لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

**ملحوظة:** بعد الحصول على نتائج الفحوصات يتم استخدام الكود للربط بينها وبين ملف الزائر.

## **ج) توفير العازل الواقى وشرح طريقة استخدامة**

- يعتبر شرح استخدام العازل الواقى جزءاً أساسياً من مشورة ما قبل الفحص وأحياناً من مشورة ما بعد الفحص أيضاً.
- يجب على كل مستشار القيام بهذا الشرح للزوار حسب الحالة ومع موافقتهم.
- يجب توفير العازل الواقى فى مركز خدمة المشورة والفحص الطوعي.
- يمكن تزويد الزوار بالمعلومات حول الأماكن التى يمكنهم الحصول منها على العازل الواقى.

## **إجراءات إضافية لجلسة المشورة والفحص الطوعي الثانية (لزوجين/شريكين مجتمعين)**

- تأكد من أن كلاً من الطرفين قد تقدم إلى خدمة المشورة والفحص الطوعي اختيارياً ومن استيفاء الموافقة المشهودة من كلِّهما.
- أشرح لهما أنه سوف يتعين عليهما مشاركة بعضهما البعض في نتائج الفحص كجزء من المشورة والفحص الطوعي.
- أثاء جلسة مشورة ما قبل الفحص تناح الفرصة لكلِّهما أن يستكشف مدى تعرضه لخطر الإصابة كلِّ على حدة مع المستشار (بدون وجود الزوج/الزوجة/الشريك).
- أثاء جلسة مشورة ما بعد الفحص يمكن إعطاء الزوجين نتيجة الفحصين معاً ويمكن إعطاء كلِّهما نتيجة فحصه على انفراد مع قيام المستشار بتشجيعه على إخبار شريكه بنتيجة.
- بعد أن يخبر كل زوج (شريك) الطرف الآخر بنتيجة فحصه، تستكمل جلسة مشورة ما بعد الفحص في حضور الزوجين (الشريكين) معاً.

## **د ) بروتوكول جلسة مشورة ما بعد الفحص**

الهدف الأساسي من هذه الجلسة هو إطلاع الزوار على نتائج فحوصاتهم ومساعدتهم على التفهم والتكيف مع هذه النتائج.

المدة (٥٠-٢٥ دقيقة)	بروتوكول جلسة مشورة ما بعد الفحص (لا يتغير بصرف النظر عن نتائج الفحص)
١٠-٥ دقيقة	<ul style="list-style-type: none"><li>- مشورة نتائج الفحص:</li><li>● تقييم استعداد الزائر لتلقي النتيجة</li><li>● إعطاء نتائج الفحص وتذكير الزائر بمعناها</li><li>● التأكد من فهم الزائر لمعنى نتائج الفحص</li><li>● التعامل مع الانفعالات العاطفية الأولى</li></ul>
١٠-٥ دقيقة	- الاتفاق على خطة للتقليل من خطر الإصابة
١٠-٥ دقيقة	- إخبار الزوج/الزوجة/الشريك ووضع خطة لذلك
١٠-٥ دقيقة	- التعرف على احتياجات الزائر مع التحويل المناسب
١٠-٥ دقيقة	- إتاحة الوقت ليطرح الزائر أسئلته واهتماماته وتحديد موعد للمتابعة

## ٥) استراتيجيات لتقليل التعرض لخطر الإصابة خلال جلسات مشورة ما بعد الفحص

خطوات خاصة (أكثر فاعلية) لتقليل التعرض لخطر الإصابة عن طريق تغيير السلوك	إرشادات عامة ( أقل فاعلية) لتقليل التعرض لخطر الإصابة عن طريق تغيير السلوك
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اشتري غداً عازلاً واقياً واستخدمه.</li> <li>- احتفظ بالعزل الواقي معك دائماً عندما تريد ممارسة الجنس.</li> <li>- بدءاً من اليوم، ضع العازل الواقي بجوار السرير.</li> <li>- بدءاً من الليلة، اطلب من شركائك الجنسيين استخدام العازل الواقي أو أخبرهم أنك لن تلجأ إلى ممارسة الجنس بدونه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- استخدم العازل الواقي دائماً</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- توقف عن ممارسة الجنس مع (شريك معين) يمارس الجنس مع شركاء آخرين.</li> <li>- حدد علاقتك بشريك واحد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- قلل من عدد الشركاء الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحدث بصراحة مع شريكك عن موقفك من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.</li> <li>- في المرات القادمة عند ممارسة الجنس، تجنب الإفراط في تعاطي المخدرات أو المشروبات الكحولية.</li> <li>- لا تذهب أبعد من التقبيل.</li> <li>- غداً أسأله شريكك إذا كان قد أجرى فحصاً حديثاً خاصاً بفيروس نقص المناعة البشرية أو بالأمراض التنسالية المعدية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مارس الجنس بطريقة أكثر أماناً</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اتصل بمركز لعلاج الإدمان وحدد معه موعداً.</li> <li>- احصل غداً على أدوات حقن نظيفة لاستعمالها في المرة القادمة.</li> <li>- تأكد في كل مرة أنك تستخدم أدوات نظيفة ولا تشارك غيرك فيها (إبر، سرنجات، قطن،...الخ).</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- امتنع عن تعاطي المخدرات</li> </ul>

عند وضع خطط لخفض التعرض لخطر الإصابة، يجب أن يخصص مزيد من الوقت للوقوف على العوائق وطرق التغلب عليها.

## و) خطوات لضمان جودة خدمة المشورة

يجب على كل مراكز المشورة والفحص الطوعي ومراكز تقديم المشورة الأخرى التأكيد من أن المشورة المقدمة للزوار ذات جودة عالية. كما يجب تطبيق الاستراتيجيات التالية لضمان استمرارية هذه الجودة:

- عمل برامج تدريبية وأخرى لتحديث التدريب لمقدمي خدمات المشورة.
- الإشراف المنتظم وتقديم الدعم لفريق المستشارين (عن طريق أخصائيين نفسيين أو اجتماعيين). وقد يشمل الإشراف عرضاً الحالات، ملاحظة جلسات المشورة (بموافقة الزائر)، تسجيلاً صوتياً لجلسات المشورة (بموافقة الزائر)، وتطبيقاً لأدوات ضمان الجودة (باستخدام قائمة التقييم والملاحظات المباشرة لجلسات المشورة).
- دعم المستشارين بعضهم البعض حسب الحاجة.
- الحصول على آراء الزوار ومعرفة مدى رضاهم وذلك عن طريق ملء استمارات استطلاع رأى الزوار عند مغادرتهم أو بمقابلات عشوائية ومحضرة بعد حصولهم على الخدمة (ويتم ذلك بواسطة مدير المركز أو المشرفين).

## ٦ . بدائل المشورة والفحص الطوعي

عند الوصول إلى مركز المشورة والفحص الطوعي يصبح الزوار أمام ثلاثة خيارات من الخدمات:

- الحصول على معلومات أو مطبوعات فقط.
- الحصول على المشورة فقط.
- الحصول على خدمة المشورة والفحص كاملة.

ربما يخشى الزوار من إجراء الفحص لدى أول زياره، لذا يجب تشجيعهم على الحصول على معلومات عن خدمات المشورة والفحص الطوعي، وعلى العودة لإجراء الفحص في المستقبل.

### أ ) مشورة بدون فحص

بناء على طلب الزوار، يمكن تقديم خدمات المشورة بدون فحص للأشخاص الذين تبدو عليهم أعراض الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وأسرهم، ولمن يساورهم القلق لاحتمال إصابتهم بمرض الإيدز أو فيروس نقص المناعة البشرية.

في هذه الحالات يجب على العاملين بخدمات الخط الساخن (وهم أطباء وأخصائيون نفسيون) وكذلك على مقدمي الرعاية الصحية (أطباء وتمريض):

- مراجعة معلومات الزائر المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وطرق انتقاله والوقاية منه.
- تقييم مدى تعرض الزائر لخطر الإصابة.
- مناقشة احتمالات وجود أعراض مرض له علاقة بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (توقيع الكشف يتم فقط في العيادات المتخصصة).
- مناقشة مسألة تقليل احتمالات تعرضه لخطر الإصابة.
- مناقشة تأثير الإصابة على الزائر والأسرة.
- مناقشة اختيار التحويل والفحص، وكذلك الدعم وتقديم المساعدة عند الحاجة.
- توفير الواقيات الذكرية والتحويلاط المناسبة.

### ب ) فحص بدون مشورة

عندما لا تتوفر مقومات تقديم مشورة ما قبل وما بعد الفحص، يجب عمل الترتيبات الالزمة للتحويل إلى أحد مراكز المشورة والفحص الطوعي قبل إجراء الفحص وعند تسليم النتيجة.

## ٧ . التحويل

يتم تحويل الزوار إلى مختلف الخدمات المتوفرة حسب احتياجاتهم وهنا ينتقل الزوار من هيكل لا يتم فيه تحديد الاسم أو الهوية إلى آخر يستمر فيه الحفاظ على مبدأ السرية.

**ومن الخدمات التي يمكن التحويل إليها :**

- **خدمة المشورة الثنائية** لمناقشة مسائل القليل من خطر الإصابة (مع شركاء الجنس، ومع مستخدمي المخدرات بالحقن مع الزائر المصاب)، ولمساعدة الزائر على إخبار من يهمهم أمره.
  - **خدمات الصحة النفسية والعقلية** يتم تحويل الزوار ذوي الأمراض العقلية، أو ذوي مشاكل النمو أو مشاكل التعامل مع نتيجة فحص فيروس الإيدز إلى خدمات الصحة النفسية المناسبة.
  - **مجموعات الدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو مرضي الإيدز وأزواجهم وأسرهم.**
  - **خدمات رعاية الأئمة والطفلة** يتم تحويل الزائرة الحامل أو التي في سن الإنجاب إلى خدمات الصحة الإنجابية.
  - **علاج إدمان المخدرات والكحول** يتم تحويل الزوار من مدمني المخدرات والكحوليات إلى خدمات علاج وإعادة تأهيل المدمنين.
  - **الرعاية والعلاج الطبي** مثل الكشف عن أمراض العدوى الانتهازية وعلاجها (كالدرب الرئوي) والأمراض التassالية المعدية والالتهاب الكبدي، وكذلك الإرشاد الغذائي والرعاية المنزلية،... الخ.
- يتم تدوين التحويل في استماراة دخول الزوار وفي دفتر سجل المركز، ويتم تيسير عملية التحويل من خلال الاتصالات الهاتفية والخطابات المكتوبة التي يحملها الزائر معه إلى جهة التحويل (حسب اختيار الزائر). يحتفظ كل مستشار بدليل خاص بجهات التحويل المختلفة وتفاصيل الاتصال بها ويقوم بتحديثه بصورة دورية، كما يتم متابعة الزوار بعد تحويلهم للتأكد من جودة الخدمات والرعاية المقدمة إليهم.

## ٨ . نظام السجلات

سجلات الزوار سرية ويتم حفظها في خزانات مغلقة وآمنة.

**يجب أن تشمل بيانات كل زائر على النقاط التالية على الأقل:**

- كود الزائر.
- منطقة الزائر السكنية.
- سبب الحضور لخدمات المشورة والفحص.
- سلوك الزائر واحتمال تعرضه لخطر الإصابة.
- تاريخ مشورة ما قبل الفحص.
- نتيجة الفحص.
- تاريخ ونتيجة مشورة ما بعد الفحص.
- أي تحويلات أو متابعة لخدمات أخرى.

**أدوات جمع البيانات في مركز المشورة والفحص الطوعي هي:**

- دفتر سجل مركز المشورة والفحص الطوعي (يستخدم الدفتر في إعداد المعلومات الإحصائية للمركز وللبرنامج الوطني لمكافحة الإيدز إلى جانب استماراة دخول الزوار).
- استماراة الموافقة المشهودة على إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية.
- استماراة دخول زوار مركز المشورة والفحص الطوعي (وهي تسجل - بصورة أكثر تفصيلاً - بيانات الزائر واحتياجاته والخدمات المقدمة له).
- طلب إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية.
- استمارات الجرد.
- طلب تحويل من مركز المشورة والفحص الطوعي (تستخدم عند الحاجة لتحويل مكتوب).
- استطلاع رأى الزوار لدى مغادرتهم مركز المشورة والفحص الطوعي.
- قائمة التقييم والملاحظات المباشرة لجلسات تقديم المشورة.
- التقرير الشهري.

جميع أدوات جمع البيانات المذكورة موجودة في "خطة المتابعة والتقييم لخدمات المشورة والفحص الطوعي".

يجب على المستشارين تقديم تقارير شهرية، ربع سنوية وسنوية إلى مدير المركز. وترسل التقارير ربع السنوية والسنوية إلى البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز. وعلى مديرى المراكز التأكد من عدم تكرار تسجيل أيٍ من الزوار في السجلات.

## ٩ . إبلاغ البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بإحصاءات حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

يجب على جميع مراكز المشورة والفحص الطوعي أن تقدم تقريراً بالمعلومات الديموغرافية المتوفرة عن حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (التي لم يتم تشخيصها من قبل) إلى البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، ويقوم بذلك مدير مراكز المشورة والفحص الطوعي.

**التقارير المرفوعة إلى البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز يجب أن تشمل البيانات التالية:**

- السن.
- النوع.
- الحالة الاجتماعية.
- المستوى التعليمي.
- المحافظة.
- طريقة انتقال الفيروس (إذا كانت معلومة).
- سبب التقدم للفحص.

البيانات التعريفية بالمرضى ليست مطلوبة من البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، إنما فقط المعلومات الديموغرافية حتى يمكن متابعة اتجاه الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقدير أثر إجراءات الوقاية والسيطرة على المرض التي يتبعها البرنامج.

## ١٠ . فحص فيروس نقص المناعة البشرية

### أ ) الرسوم الخاصة بالفحص

يتم فرض رسوم رمزية لإجراء الفحوص الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية (المسح الشامل والتوكيدية)، ويمكن لكل مركز إعفاء الزوار غير القادرين من دفع الرسوم حتى يستفيدوا من الفحص.

جلسات المشورة مكفولة مجاناً كجزء من خدمات المشورة والفحص الطوعي المتكاملة.

### ب) فحص فيروس نقص المناعة البشرية بغرض استخراج الشهادات

جميع الزوار الذين يرغبون في إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية بغرض استخراج شهادات معتمدة رسمياً، عليهم التوجه إلى المعامل المركزية التابعة لوزارة الصحة والسكان الكائنة في ١٩ شارع الشيخ ريحان - أمام الجامعة الأمريكية وبجوار الشئون الاجتماعية - باب اللوق - القاهرة.

### ج ) إصدار نتائج فحص فيروس نقص المناعة البشرية

- يجب تسليم الزائر نتيجة فحصه أثناء مشورة ما بعد الفحص، على أن يقوم نفس المستشار - إن أمكن - الذي أجرى مشورة ما قبل الفحص بعملية التسليم.
- إن تسليم الزائر نتيجة فحصه وجهاً لوجه عن طريق المستشار أثناء جلسة مشورة ما بعد الفحص، أمر إيجابي ومرغوب.
- يجب إعطاء كل زائر فرصة الاطلاع بنفسه على تقرير المعمل المدون فيه نتيجة الفحص.
- لتجنب إساءة استخدام النتائج تبقى كل الوثائق في حيازة مركز المشورة والفحص الطوعي.

### د ) متى يجب إعادة فحص الزائر إذا كانت نتيجته سلبية؟

يجب حدث الزوار ذوي النتائج السلبية والذين تعرضوا حديثاً لاحتمال الإصابة من خلال السلوكيات الخطيرة أو تلقى دم محتمل أن يكون ملوثاً بلفيروس، على إعادة الفحص بعد ثلاثة أشهر من تاريخ آخر تعرض لخطر الإصابة (الفترة الشبايكية). أما الزوار الذين يستمر تعرضهم للإصابة بسبب تمسكهم بالسلوكيات الخطيرة فقد يستفيدون من التحويل إلى خدمات أخرى لأن تكرار الفحوصات السلبية قد يوحى لهم خطأً بأن فحص فيروس الإيدز يوفر لهم نوعاً من الحماية.

على المستشار أن يأخذ المسائل الآتية في الاعتبار عند تحديد موعد وعدد مرات تكرار الفحص:

- توقيت آخر تعرض لخطر الإصابة.
- احتمالات الإصابة من خلال نوع التعرض.
- استمرارية السلوكيات الخطرة واحتمال تكرارها.
- احتمال عودة الزائر للمتابعة.
- حالة الزائر النفسية ودرجة قلقه.
- العلاقة بين المستشار وبين الزائر.

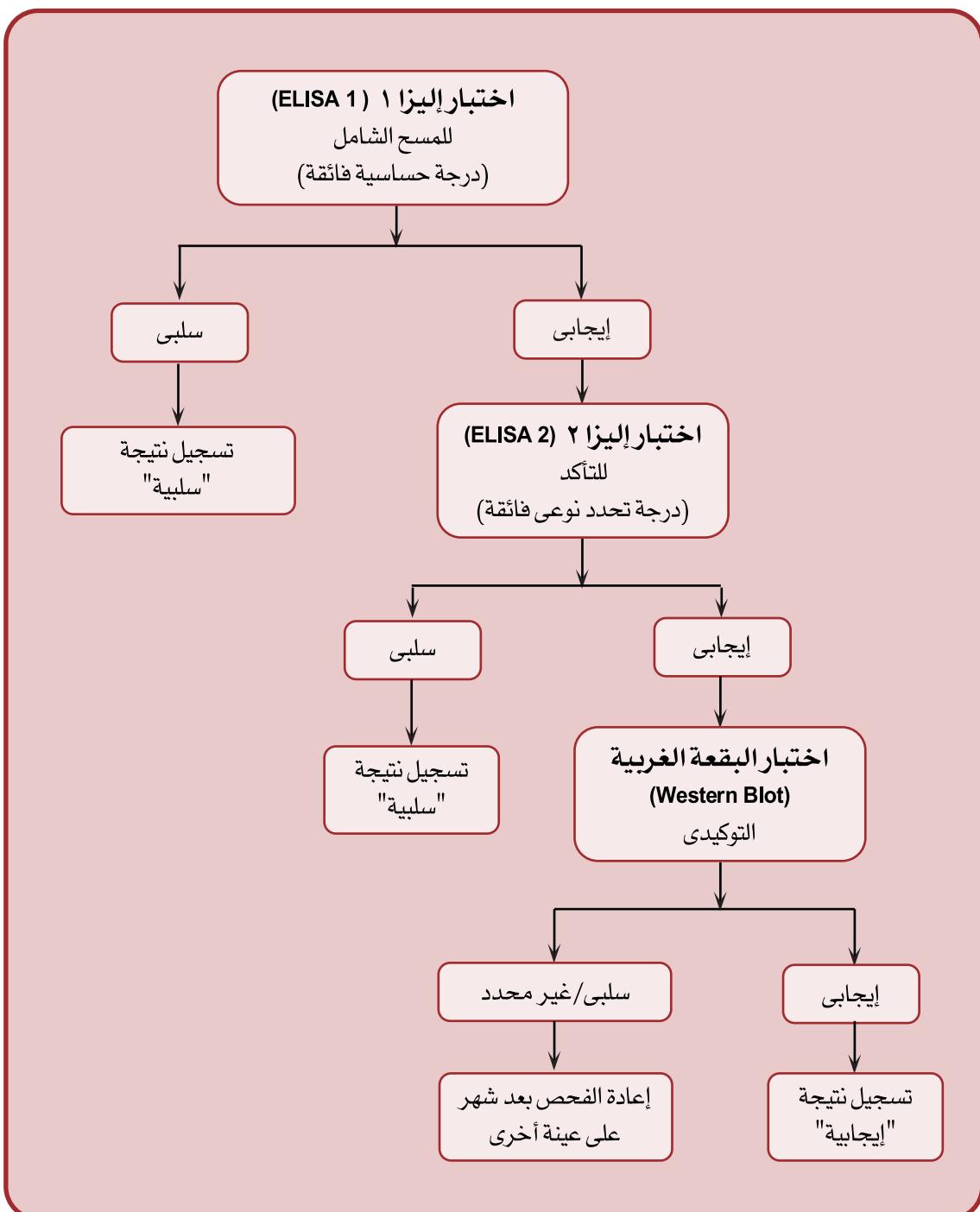
## هـ) تسلسل مقترن لخطوات فحص فيروس نقص المناعة البشرية

يعتبر حالياً فحص إليزا ١ (ELISA 1) هو الاختبار المستخدم للمسح الشامل المستخدم في مصر للتعرف على حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتوصي وزارة الصحة والسكان باستخدام اختبار إليزا ٢ (ELISA 2) المختلف عن إليزا ١ (ELISA 1) لفحص تلك العينات التي أظهرت نتيجة إيجابية. ويستخدم فحص البقعة الغريبة (Western Blot) كاختبار توكيدى. ويعتمد مركز المشورة والفحص الطوعي على مواد فحص أقرتها وزارة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية (WHO). ويتم الحصول على هذه المواد من خلال الطلبات المعتادة المقدمة لوزارة الصحة والسكان.

### شرح خطوات الفحص

١. في البداية يتم فحص جميع العينات باختبار إليزا ١ (ELISA 1) الذي يتتصف بدرجة عالية من الحساسية والدقة.
٢. يتم تسجيل نتيجة فحص "سلبية" للعينات التي تعطى إشارة سلبية في اختبار إليزا ١ (ELISA 1).
٣. أي عينة تعطى إشارة إيجابية في اختبار إليزا ١ (ELISA 1) يتم إعادة فحصها باستخدام اختبار إليزا ٢ (ELISA 2) الذي يتتصف بدرجة عالية من خاصية التحدد النوعي.
٤. يتم تسجيل نتيجة فحص "سلبية" للعينات التي تعطى إشارة سلبية في اختبار إليزا ٢ (ELISA 2).
٥. أي عينة تعطى إشارة إيجابية في اختبار إليزا ١ (ELISA 1) واختبار إليزا ٢ (ELISA 2) يتم إعادة فحصها باختبار البقعة الغريبة (Western Blot) للتأكد من التشخيص.
٦. العينة التي تعطى إشارة سلبية أو غير محددة في اختبار البقعة الغريبة (Western Blot) يتم تسجيلها على أنها "سلبية أو غير محددة"، وفي هذه الحالة يجب على المستشار أن ينصح الزائر بالعودة بعد شهر واحد لإعادة الفحص.
٧. يتم تسجيل نتيجة فحص "إيجابية" للعينات التي تعطى إشارة إيجابية في اختبار البقعة الغريبة (Western Blot).

## رسم توضيحي لخطوات الفحص



## و ) الفحص السريع

يجب إدخال خدمة الفحص السريع لموقع خدمات المشورة والفحص الطوعي الخارجية التي ستقام في المستقبل، ولقد أثبتت التقييم الذي أجرته كل من منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة ومنع الأمراض أن الفحص السريع له نفس دقة فحوصات إليزا (ELISA) من حيث الحساسية والنوعية، ومع ذلك يجب مراعاة تحديد المواد الخاصة بالفحص السريع التي تتناسب الخدمة في جمهورية مصر العربية.

### أسباب اختيار الفحص السريع

#### تشمل فوائد الفحص السريع ما يلى:

- يمكن استخدامه في الأماكن التي يتم التحليل فيها لأعداد صغيرة من الأشخاص يومياً وذلك لقلة تكلفته.
- لا يحتاج إلى معدات ذات تقنية عالية أو باهظة التكلفة سواء في سعرها أو في صيانتها.
- لا يحتاج إلى قبض معمل ذوي مهارات خاصة وعالية.
- يمكن الاعتماد على نتائجه مع ندرة احتمال الخطأ.
- أغلب اختبارات الفحص السريع لا تحتاج إلى مصادر طاقة، إذ يمكن حفظها في درجة حرارة الغرفة العادية.
- يمكن معرفة النتائج في نفس يوم إجراء الفحص.

### معايير اختيار نوع الفحص السريع

يجب أن يعتمد اختيار نوع الفحص السريع على المعايير التالية:

- درجة حساسية عالية (٩٩٪ أو أكثر) ونوعية عالية (أكثر من ٩٥٪).
- فترة صلاحية ممتدة وفي درجات الحرارة العادية.
- سعر مناسب.
- سهولة الاستخدام.
- سرعة النتائج.

### استخدام مواد الفحص المعتمدة وكيفية الحصول عليها

جميع مراكز المشورة والفحص الطوعي تستخدم مواد الفحص المعتمدة من كل من وزارة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية.

إن برنامج توفير مواد فحص فيروس نقص المناعة البشرية الذي تم تأسيسه بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية (WHO) وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز (UNAIDS) يوفر للبرنامج الوطني لمكافحة الإيدز مواد الفحص الأكثر دقة والأقل كلفة.

تسلم كل المراكز التابعة لوزارة الصحة والسكان مواد الفحص باستثمارات خاصة تقدم للوزارة. يمكن للمراكز الخاصة وتلك التابعة للمنظمات غير الحكومية الحصول على هذه المواد مباشرة من الشركات المصنعة، بشرط أن تلتزم هذه المراكز بالمواد المعتمدة من وزارة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية فقط.

## ز) ضمان جودة الفحص

يتم اتباع الإجراءات الآتية لضمان جودة الفحص في كل مراكز المشورة والفحص الطوعي:

- إعادة فحص جميع العينات الإيجابية باستخدام مواد فحص مختلفة للتأكد من صحة التشخيص الإيجابي.
- المعامل المركزية هي الجهة المرجعية لضمان الجودة لجميع مراكز فحص فيروس الإيدز في الجمهورية.
- تطبيق إجراءات ضمان الجودة على جميع العينات يومياً.
- تخزين مواد الفحص بالصورة المناسبة وعدم استخدامها بعد انتهاء صلاحيتها.

### بعض الإرشادات للفني وأطباء المعمل

- رحب بالزائر واشرح له طريقة سحب عينة الدم.
- اسحب عينة الدم من الزائر.
- تأكد من أن العينة معرفة بكود الزائر الذي يتفق مع الكود المدون في طلب إجراء الفحص وفي بطاقة خدمة المشورة والفحص الطوعي. أجعل الزائر يتأكد بنفسه أن العينة قد تم تعريفها بالكود الصحيح الخاص به.
- تأكد أنه قد تم تحديد موعد للزائر بواسطة المنسق لاستلام نتيجة فحصه أثناء جلسة مشورة ما بعد الفحص.
- لا تسحب عينة دم من زائر جديد حتى تنتهي تماماً من إجراءات تسجيل فحص عينة الزائر الحالى.
- عندما تظهر نتيجة الفحص قم بتسجيلها واستكمال البيانات في طلب إجراء الفحص، ثم سلمه إلى المنسق بمركز المشورة والفحص الطوعي.
- بلّغ عن مواد الفحص التي أوشك تاريخ صلاحيتها على الانتهاء أو انتهى بالفعل.

## ١١ . إجراءات الوقاية من العدوى

تعتمد إجراءات مكافحة العدوى على الإرشادات الوطنية لمكافحة الأمراض المعدية.

### الوقاية بعد التعرض للعدوى

فى الوقت الحالى لا تتوفر مضادات للفيروسات فى مراكز المشورة والفحص الطوعى، وإن توفير هذه الأدوية من أجل الوقاية بعد التعرض للعدوى أمر هام لجميع العاملين ب المجالات سحب عينات الدم تحسباً لوقوع أى حوادث مثل الوخذ بإبرة مستخدمة لأحد الزوار.

بعد التعرض مباشرةً لأى حادث من هذا القبيل - بعض النظر عن كون المصدر يحمل خطر الإصابة أم لا - يجب غسل مكان التعرض جيداً بالماء والصابون سواء كان الجلد سليماً أو به جروح، كما يجب تقادى حك الجلد. وأيضاً يجب السماح للجروح بأن تزف برفق ودون شفط. أما الأغشية المخاطية بما فيها ملتحمة العين فيجب غسلها مراراً بالماء قبل وبعد رفع العدسات اللاصقة.

إن طرق الوقاية بعد التعرض للعدوى بفيروس نقص المناعة البشرية أو الالتهاب الكبدي بفيروس "B" أو "C" تعتمد أساساً على نوع سائل الجسم الذى تم التعرض له وعلى طريقة ومدى خطورة هذا التعرض.

إن الوقاية من العدوى يجب أن تبدأ فور احتمال التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتحتفل الأدوية المستخدمة فى الوقاية حسب نوع التعرض، وتعتبر الحالات الآتية حالات أكثر خطورة:

- التعرض لكمية كبيرة من الدم.
- حدوث تلامس بين الدم والجروح أو القرح المفتوحة فى الجلد.
- الوخذ بإبرة يظهر عليها الدم بوضوح.
- التعرض للدم من شخص معروف أنه مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية.

فى حالات التعرض للعدوى بهذه الصور الأكثر خطورة ينصح باستخدام اثنين أو أكثر من مضادات الفيروسات لمدة أربعة أسابيع.

وفى الحالات الأقل خطورة ينصح باستخدام اثنين من مضادات الفيروسات لمدة أربعة أسابيع، ويجب استعمال هذه الأدوية تحت إشراف طبيب متخصص.

### الأعراض الجانبية للأدوية المضادة للفيروسات

أكثر الأعراض الجانبية شيوعاً هي الغثيان والشعور بالضعف العام. ومن الأعراض الجانبية الأخرى آلام الرأس والإرهاق والقيء والإسهال، لذلك فإن العاملين فى المجال الصحى والذين يتناولون هذه العلاجات للوقاية بعد التعرض للعدوى هم بحاجة إلى المساعدة نظراً للأعراض الجانبية الكثيرة لهذه الأدوية والتى تجعل الكثير منهم لا يستكمel العلاج.

## ١٢ . متابعة خدمات المشورة والفحص الطوعي

إن المتابعة والتقييم هما نقطتان جوهريتان إذا أريد لأى برنامج أن يحقق أغراضه وأهدافه، وحتى يمكن أن يبرر مصروفاته ونفقاته، كذلك تساعد المتابعة والتقييم على تحسين جودة الخدمات المقدمة، لذلك فإن على مديرى المراكز والمشرفين القيام بالتالي:

- التأكد من أن مواعيد العمل بالموقع المختلفة تناسب الزوار، وكذلك من أن الخدمات تؤدى دون تأخير.
- التأكد من توفر المواد والمعدات الالزمة بالموقع (مواد الفحص، القفازات، المواد التثقيفية، العازل الواقى،... إلخ).
- وضع نظام يضمن السرية لجميع الزوار.
- التأكد من أن الخدمات تصل إلى الفئات المستهدفة والتي تحمل سلوكياتها خطر الإصابة.
- الإشراف ومراقبة المستشارين الجدد (بموافقة الزائر) بواسطة مشرفين مدربين حتى يصلوا إلى المستوى المطلوب.
- التأكد من أن جلسات المشورة تناسب كل حالة حسب احتياجاتها (جلسات فردية أو ثنائية و المناسبة للسلوك الشخصى للزوار).
- التأكد من اتباع إجراءات ضمان الجودة للفحص ومن الإشراف على جلسات المشورة بصورة منتظمة.
- توفير برامج التدريب وتحديثها للمستشارين وتقنيي المعمل حسب الحاجة.
- توفير المواد المقررة المناسبة وضمان توزيعها على الزوار.
- التأكد من توفير العازل الواقى وتوزيعه على الزوار.

إن المؤشرات المستخدمة فى عمليات المتابعة والتقييم لجلسات المشورة والفحص الطوعي، وجميع أدوات جمع البيانات موجودة فى مستند "الخطة الوطنية لمتابعة وتقدير خدمات المشورة والفحص الطوعي الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية".

## مذكرات